جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

أساليب الدعوة والدعاة في القرآن الكريم
- سورة نوح أنموذجا -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

الطالبات:
فاطمة الزهرة جلول
إشراق حريز بلقاسم
سميـــة بـن عمـــر
مسعـــودة جـديـد

الأستاذ المشرف:
أ. العيد بلالي

السنة الجامعية: 1439 - 1440هـ / 2018- 2019 م

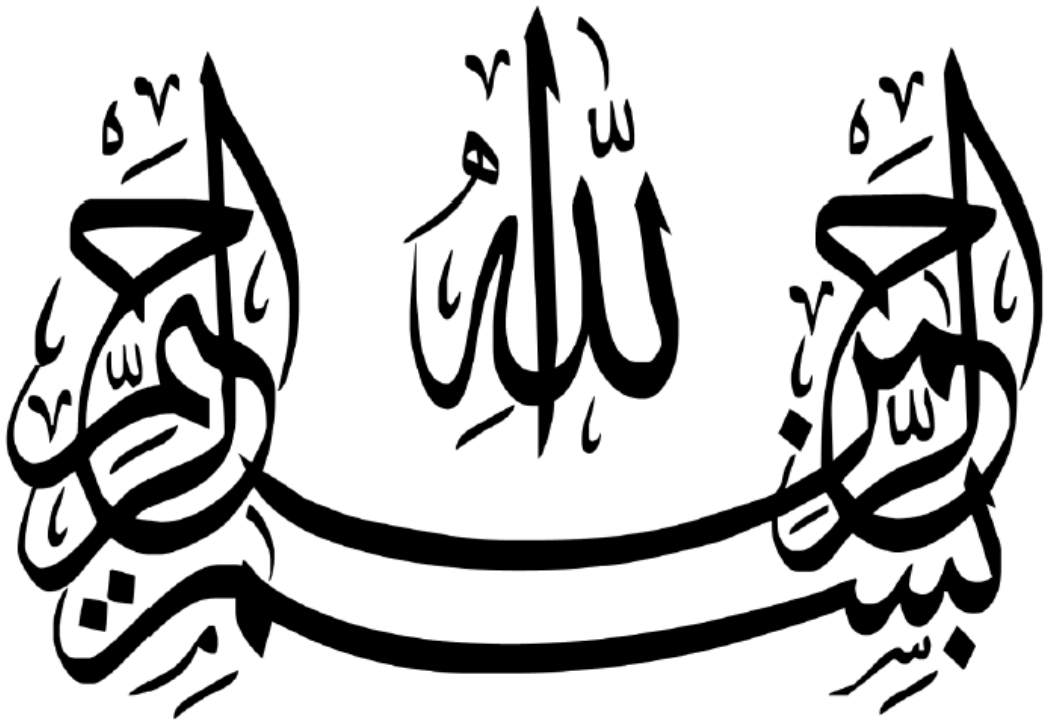
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح هادي البشرية ، ومن بعث رحمة للعالمين ، سيدنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الوالدين الكريمين الذين أضاءوا لنا فكرنا وكانوا لنا نعم السند بالنصح والإرشاد والتوجيه و الرعاية آباؤنا وأمهاتنا

حفظهم الله

إلى من شملونا بالعطف وأمدونا بالعون وحفزونا للتقدم إخوتنا وأخواتنا

رعاهم الله

إلى كل من علمنا حرفا واخذ بيدنا إلي سبيل تحصيل العلم والمعرفة إليهم جميعا أساتذتنا والى جميع أصدقائنا

والى كل طلبة سنة ثالثة دعوة وثقافة إسلامية دفعة 2019

مسعودة ☆ سمية ☆ فاطمة الزهراء ☆ إشراق

شكر وعرفان

قال تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

نشكر الله العلي القدير ونحمده على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل كل ذلك من فضله ونعمه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "فانطلاقا من حديثه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم نتقدم بأعز الشكر والاحترام والامتنان إلى أستاذنا "العيد بلالي" الذي ساعدنا بإشرافه علينا في هذا البحث والذي زودنا بالكثير من الإرشادات والتوجيهات حتى أتممنا هذا الجهد المبارك فجزاه الله خيرا وأدام عليه نعمه وأمده في عمره كما نتقدم بتحية شكر وعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد سواء بدعاء أو نصيحة أو بمصدر أو مرجع استفدنا منه في هذا البحث فجزآهم الله جميعا خير الجزاء.

مسعودة ☆ سمية ☆ فاطمة الزهراء ☆ إشراق

الملخص

عني القرآن الكريم بالدعوة، والدعاة فآياته مليئة بالحديث عن الدعوة بنماذجها، وصورها وأساليبها، حتى لا تكاد تخلو سور القرآن الكريم من الحديث عن هذا الموضوع، ومن السور التي تناولت موضوع الدعوة والدعاة سورة نوح عليه السلام، وهي مثال لصبر نوح عليه السلام مع قومه حيث استخدم جميع الأساليب والوسائل دعوة قومه إلى طريق الهداية والرشاد، ذلك ما يتناوله هذا البحث بالدراسة والبيان للوقوف على أبرز الوسائل الدعوية في القرآن الكريم من خلال سورة نوح.

Summary

The Holy Quran is concerned with the call, and the preachers are full of talk about the call of its models, its forms and methods, so that the Holy Qur'an is almost free from talking about this subject. It is an example of the patience of Noah with his people where Use all methods and means to invite his people to the path of guidance and guidance, so what this study deals with the study and the statement to find out the most prominent means of advocacy in the Holy Quran through Surah Noah

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده ونشكره ونشهد أنه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى. ونشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أما بعد :

- **موضوع الدراسة :**

إن الدعوة إلى الله من أجل الوظائف ،وأعلاها رتبة ويكفيها شرفا ، ومنزلة كونها مهمة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (النحل: 36) فهي خير ما يشتغل به الإنسان قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (فصلت: 33) وهذا هو الطريق الذي سلكه الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في تبليغ دعوتهم ، وكان لهم أسلوبهم ووسائلهم في ذلك والتي جاء الحديث عنها في القرءان الكريم ، وتنوعت هذه الأساليب والوسائل من نبي إلى نبي ، ومن رسول إلى رسول عليهم السلام جميعا ومن قوم إلى قوم ، حسب أحوال المدعوين والظروف المحيطة بالدعوة .

ومن هنا كان موضوع بحثنا الموسوم: بأساليب الدعوة والدعاة في القرءان الكريم_ سورة نوح أنموذجا _.

- **إشكالية البحث :**

وأما الإشكالية التي يجيب عنها البحث تتمثل فيما يلي :

- ما هي أبرز الأساليب الدعوية المتبعة عند أنبياء الله من خلال القرءان الكريم؟
- ما هي أبرز الأساليب المتبعة عند نبي الله نوح عليه السلام؟

○ **أسباب اختيار الموضوع:**

وجاء اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية

* **الأسباب الذاتية :**

الدافع الشخصي وهو حبنا لكتاب الله تعالى لذلك حين سنحت لنا الفرصة باشرنا بدون تردد للتوجه نحوه.

* **الأسباب الموضوعية :**

معرفة ودراسة الموضوعات الدعوية التي تساهم في إصلاح الأمة الإسلامية والنهوض بها وعودتها إلى أصالتها الدينية والخلقية.

○ **الدراسات السابقة :**

ولاشك أن كثيرا من الباحثين ألفوا العديد من الدراسات السابقة في هذا الموضوع نذكر منها:أصول الدعوة لعصام زهد ,الدراسة أكدت على أصول الدعوة ومصادرها.

○ **أهداف البحث :**

أما عن الأهداف التي أردنا تحقيقها هي معرفة أساليب الدعوة التي جاء بها القرءان الكريم في دعوته والوقوف على دعوة نوح عليه الصلاة والسلام في دعوته ، كونه الأب الثاني للبشرية .

○ **المنهج المتبع**

أما عن المنهج المتبع فقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يقوم على استنباط أهم الأساليب التي استعملها الدعاة لدعوة أقوامهم إلى طريق الهداية .

المقدمة

- **خطة البحث**

وللإجابة عن التساؤلات السابقة فقد سرنا وفق خطة اشتملت على مقدمة وثلاث مباحث،أما المبحث الأول عرفنا فيه مصطلحات البحث ففيه ثلاث مطالب، وتناولنا في المبحث الثاني دراسة لسورة نوح ويحتوي على أربع مطالب، واشتمل المبحث الثالث على أساليب الدعوة لنبي الله نوح عليه السلام ملما بسبع مطالب.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أثبتناها في خاتمة البحث ثم الخاتمة التي جاءت ملخصة لنتائج حول الموضوع .

وفي الأخير نسال الله العظيم أن يجعل هذا الجهد خدمة لكتاب الله ، فان أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا والله المستعان وعليه التكلان .

المبحث الأول : الدعوة والدعاة في القرآن الكريم

المطلب الأول : التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الثاني : الدعوة في القرآن الكريم

المطلب الثالث : الدعاة في القرآن الكريم

المبحث الأول: الدعوة والدعاة في القرآن الكريم

في هذا المبحث تناولنا التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث

الفرع الأول: تعريف الأساليب:

أولا: لغة

مفردها أسلوب: وهو الطريق. ويقال : سلكه أسلوب فلان في كذا : طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته.و- الفن.يقال : أخذنا في أساليب من القول:فنون متنوعة والصف من النخل ونحوه.(ج) أساليب.[1]

ثانيا: اصطلاحا

هي مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه ، ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه.[2]

- وعرف أيضا بأنه:عرض ما يراد عرضه من معان وأفكار وقضايا في عبارات وجمل مختارة لتناسب فكر المخاطبين وأحوالهم ،وما يجب لكل مقام من المقال.[3]

[1] المعجم الوسيط، (لإبراهيم أنيس،عبد الحليم منتصر،عطية الصوالحي ،محمد خلف الله أحمد)، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية ،2004 ،طبعة: 4، ص 441.

[2] عبد الله بن احمد آل علاف لغامدي، كلنا دعاة، دار الطرفين، مكة المكرمة، ص8

[3] أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، إشراف فضيلة الدكتور سعود بن محمد البشير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدعوة والاحتساب، السعودية، الجزء الأول، الرياض، 1413 – 1414هـ

الفرع الثاني : تعريف الدعوة

أولا: لغة

هي مصدر من الفعل دعا الذي يأتي بعده معاني، حيث يأتي بمعنى النداء حيث **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١﴾ (البقرة:171).

ويأتي أيضا بمعنى التسمية نحو قوله تعالى ﴿لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم﴾ (النور:63). وذلك لمن يقول يا محمد و تأتي دعوته بمعنى سألته إذا إستغثته **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ﴾ (البقرة:68)، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ﴾ (يونس:106) وذلك بمعنى السؤال والاستغاثة ويأتي الدعاء من الشيء بمعنى الحث وقصده وطلبه **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾ (يوسف:33)

وقال: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾ (يونس:25)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ٤٢﴾ (غافر: 41-42)

وهذا بمعنى الحث على طلب الأمر وفعله [1]

ثاني :اصطلاحا

لها عدة تعريفات منها :

[1] مسؤولية الدعوة الإسلامية في الإعلام المعاصر – إشراف الدكتور تركي عبد الرحمان – جامعة الوادي قسم العلوم الإنسانية – الجزائر – 1435/1434 هـ 2014/2013.

تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه وتطبيقه في واقع الحياة.[1]

الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاء به رسل الله والتصديق بهم.[2]

تعريف أساليب الدعوة : يمكن تعريف الأسلوب الدعوي " بأنه طريقته أو كيفية وفن يسلكه الداعي في تبليغ دعوته بغية التأثير والإقناع ليصل بذلك نحو الأهداف الدعوية " .

وعلى هذا ينسجم معنى الأسلوب الاصطلاحي مع معناه اللغوي .[3] والمقصود بالمعنى اللغوي للأسلوب هو الطريق

وأساليب الدعوة هي : الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته أو كيفيات تطبيق مناهج الدعوة

الفرع الثالث : تعريف الدعاة

أولا: لغة

الذي يدعو إلى دين أو فكرة .[4]

ثانيا: اصطلاحا

هو جمع داعية وهو القائم بالدعوة المبلغ للإسلام والمبين له والساعي إلى تطبيقه .[5]

---

[1] مدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، موسوعة الرسالة الطبعة الثالثة 1422هـ/2001م، ص 17

[2] الدعوة الإسلامية، دعوة عالمية، محمد الراوي، مكتبة الرشيد، الرباط 1411هـ/1991م، ص 39

[3] عبد الله بن احمد آل علاف الغامدي (كلنا دعاة في الدعوة إلى الله) دار الطرقي، مكة المكرمة، (د ط)،(د ت ط) ص 10

[4] المعجم الوسيط، (لإبراهيم أنيس،عبد الحليم منتصر،عطية الصوالحي ،محمد خلف الله أحمد)، المرجع السابق، ص287.

[5] مدخل إلى علم الدعوة، أبو الفتح البيانوني، ط:3، 1415هـ_1995م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص40.

المطلب الثاني : الدعوة في القرآن الكريم

وردت لفظة الدعوة في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها :[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة:186)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ﴾ (الرعد:14)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (الروم:25)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ (غافر:43)

وقد جاءت بصيغ مختلفة ومعان متعددة من بينها :

أدعوا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (البقرة:23)

أدعوه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾

(الأعراف:29)

أدع: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ (البقرة:61)

تدعون: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ (فاطر:13)

يدعوا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ﴾ (الحج:12)

دعا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ (آل عمران:38)

دعاء: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾ (البقرة:171)

دعائهم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾﴾ (الأحقاف:5)

يدع : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ (الماعون:2)

دعانا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾ (الزمر:49)

[1] د. بن يحي الطاهر الناعوس، الدعوة في القرءان الكريم، شبكة الألوكة ww.alukah.ne، 2019/02/13م

بعدما أن بينا المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الدعوة سنقترب من مدلولاتها في سياق القرآن فقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾

(البقرة:23)

ومن هنا نتوصل إلى أهم معاني الدعوة في استعمالات القرءان [1]

- الاستغاثة .
- العبادة.
- الثناء .
- الدعاء .
- الحظ من الدنيا .
- تنزيه لله.
- الرغبة .
- الشهادة .
- القدر .
- القول .

إذا كانت هذه هي أهم معاني الدعوة استعمالات القرآن الكريم فما هي الألفاظ ذات الصلة بكلمة الدعوة ؟

- الدعاء وهي الدعوة .
- المجادلة بالتي هي أحسن .
- التذكير .
- الوصية .

[1] د. بن يحي الطاهر الناعوس، الدعوة في القرءان الكريم، مرجع سابق

- الحكمة .
- الموعظة .
- التبليغ .
- لهداية وتشمل الوسيلة والغاية فالوسيلة يهدي إلى الحق والغاية لعلكم تهتدون .

هذه هي الألفاظ التي ترتبط بكلمة الدعوة في القرآن الكريم ، الذي بين بأن الدعوة من الله لعباده لكي يهتدوا ويتبعوا سبيل الرشاد[1] .

[1] د. بن يحيى الطاهر الناعوس، الدعوة في القرءان الكريم، مرجع سابق

المطلب الثالث : الدعاة في القرآن الكريم

لم ترد لفظة الدعاة في القرآن الكريم بل جاءت بصيغ أخرى منها :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ ﴾ (البقرة:221)، أي أهل الشرك بدعائهم إلى العمل الموجب لها فلا تليق منا كحهم .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ ﴾ (البقرة:221)، أي على لسان رسله أي العمل الموجب لهما بإرادته فتجب إجابته بتزويج أوليائه .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ (يونس:25)، أي السلامة وهي الجنة بالدعاء إلى الإيمان.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ﴾ (الحج:12)، أي يعبد من الصنم إن لم يعبده أن عبده عن الدعاء إلى الحق.[1]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴾ (الحج:13)، أي لأن شأن المولى جلب النفع لمولاه ،وشأن العشير جلب الخير لعشيره ، فإذا تخلف ذلك منهما نادرا كان مذمة وغضاضة ،فإما أن يكون ذلك منه مطردا فذلك شر الموالي .[2]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ (فاطر:6)، أي فعداوة الشيطان لما كان جبلية لا يرجع زوالها مع من يعفو عنه ، لم يأمر الله إلا باتخاذه عدوا لأنه إذ لم يتخذ عدوا لم يراقب المسلم مكائده ومخادعته .ومن لوازم اتخاذه عدوا : العمل بخلاف ما يدعو إليه ،لتجنب مكائده ولمقته بالعمل الصالح .[3]

---

[1] قاموس المعاني www.almaanye.com،2019/05/30

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر 14 /2008/10 :17/216

[3] ابن عاشور :22/261

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ (الزمر:8)، أي إذا أصاب الإنسان بلاء وشدة ومرض تذكر ربه، فاستغاث به ودعاه، ثم إذا أجابه وكشف عن ضره، ومنحه نعمه، نسى دعائه إلى ربه عند حاجته إليه ، وأشرك معه غيره.[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (الأحقاف:5)، أي لا احد أضل ممن يدعو إلها لا يستجيب له ، وهي الأصنام فإنها لا تسمع ولا تعقل.[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١﴾ (الانشقاق:11)،أي تمني الهلاك والموت .[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ﴾ (آل عمران:23)، أي ما أنكر حقا وهو يعلمه إلا سلبه الله تعالى علمه حتى يصير إنكاره له بصورة وبوصف من لم يكن قط علمه.[4]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ (آل عمران:104)، أي الناس في تغيير المنكر والأمر بالمعروف على مراتب: ففرض العلماء فيه تنبيه الحكام والولاة ،وحملهم على جادة العلم ، وفرض الولاة تغييره بقوتهم وسلطانهم ...وفرض سائر الناس رفعه إلى الحكام والولاة بعد النهي عنه قولا ،وهذا في المنكر الذي له دوام ،وأما إذا رأى احد نازلة بديهة من المنكر كالسلب والزنا ونحوه ، فيغيرها بنفسه بحب الحال والقدرة .[5]

---

[1] قاموس المعاني

[2] ابن الجوزي، زاد الميسر، دار ابن حزم – المكتب الإسلامي، 2013/10/23، ص2/331

[3] قاموس المعاني

[4] محمود شكري الألوسي البغدادي شهاب الدين، روح المعاني في تفسير قرءان كريم والسبع المثاني، إدارة الطباعة المنيرية – تصوير دار أحياء التراث العربي، 2008/10/14 ، ص 3/50

[5] عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ابو محمد، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، المحقق عبد السلام عبد الشافي محمد،الطبعة: 1، دار الكتب العلمية هـ1422-2001م، ص:01/486

المبحث الثاني : دراسة موضوعية لسورة نوح عليه السلام

المطلب الأول : التعريف بالسورة

المطلب الثاني:مناسبة السورة للسور الأخرى

المطلب الثالث : خصائص السورة وموضوعها

المطلب الرابع : الجوانب الإعجازية في سورة نوح عليه السلام

المبحث الثاني : دراسة موضوعية لسورة نوح عليه السلام

المطلب الأول : التعريف بالسورة

الفرع الأول : تسميتها

سورة نوح مكية شأنها شأن سائر السور المكية التي تعني بأصول العقيدة وتثبيت قواعد الإيمان وقد تناولت السورة تفصيلا قصة شيخ الأنبياء (نوح عليه السلام) من بدء دعوته حتى نهاية (حادثة الطوفان)التي اغرق الله بها المكذبين من قومه ولهذا سميت (سورة نوح) وفي السورة بيان لسنة الله تعالى في الأمم التي انحرفت عن دعوة الله وبيان لعاقبة المرسلين وعاقبة المجرمين في شتى العصور والأزمان

ابتدأت السورة الكريمة بإرسال الله تعالى لنوح عليه السلام وتكليفه بتبليغ دعوته وإنذار قومه من عذاب الله، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١﴾ (نوح:1).

ثم ذكرت السورة جهاد نوح عليه السلام وصبره وتضحيته في سبيل تبليغ الدعوة فقد دعا قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا فلم يزدهم ذلك إلا إمعانا في الضلال والعصيان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦﴾

(نوح:5-6)

ثم تتابعت السورة تذكرهم بإنعام الله وأفضاله على لسان نوح عليه السلام ليجدوا في طاعة الله ويروا أثار قدرته ورحمته في هذا الكون الفسيح **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨﴾

(نوح:14-18)

ومع كل هذا التذكير والنصح والإرشاد فقد تمادى قومه من الكفر والضلال والعناد واستخفوا بدعوة نبيهم (نوح) عليه السلام حتى أهلكم الله بالطوفان **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ (نوح:21-23)

وختمت السورة الكريمة بدعاء نوح عليه السلام على قومه بالهلاك والدمار بعد أن مكث فيهم تسعمائة وخمسين سنة يدعوهم إلى الله فما لانت قلوبهم ولا انتفعت بالتذكير والإنذار **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾ (نوح:26-28)[1]

الفرع الثاني : عدد آياتها وكلماتها وحروفها

آياتها ثمان وعشرون أية، وكلماتها مائتان وأربع وعشرون كلمة وعدد حروفها تسعمائة وخمسون حرفا وهو عدد السنين التي دعا نوح قومه، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنكبوت:14)

يتضح من ذلك أن كل حرف من حروف السورة يمثل عاما من دعوة نوح عليه السلام لقومه، وكل آيات السورة تتحدث عن موضوع الدعوة، وهذا مما يبرهن على إعجاز القران، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ (النساء:82)[2]

---

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر 2014 م – 1435هـ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ص1395

[2] أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح، للدكتور عصام زهد، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (7-8 ربيع الأول 1426هـ ، 16-17 ابريل 2005م)، ص(13-14)

المطلب الثاني:مناسبة السورة للسور الأخرى

الفرع الأول: مناسبة السورة لما قبلها ولما بعدها

إن ترتيب السور القرآنية من المصحف العثماني على خلاف بين العلماء ، فمنهم من قال بوقفها على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال جمهور العلماء باجتهاد الصحابة ، ومع ذلك فان الوحدة الموضوعية متوفرة بين السور وكأنها لحمة واحدة ، وهذا ما نشاهده بين سورة نوح عليه السلام والسورة التي قبلها والتي بعدها .[1]

- **مناسبتها لما قبلها :**

هناك وجهان لاتصال هذه السورة مع سورة المعارج حيث تقدمها مباشرة في ترتيب المصحف العثماني وهما :

أ/ التشابه في مطلع السورتين ، فقد ذكر العذاب الواقع بالكافرين من سورة محمد صلى الله عليه وسلم في سورة المعارج ، وذكر ذلك العذاب الواقع بقوم نوح في مطلع هذه السورة

ب/ لقد أوضح الحق تبارك وتعالى عظيم قدرته في الخلق أجمعين في نهاية سورة المعارج قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١﴾ (المعارج:41-42)، ثم أعقب ذلك بقصة قوم نوح المشتملة على عظيم قدرة الله في إغراقهم إلا من امن وإبدالهم بمن خير منهم ، فوقعت موقع الاستدلال واثبات تلك الدعوى .[2]

[1] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرءان، مجلد واحد، طبعة:2، (1411 هـ-1991م)، دار الكتب العلمية، ص135

[2] الدكتور ا.د. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، طبعة: 1، (1991م)، دار الفكر، دمشق، جزء:29، ص 133

_ مناسبتها لما بعدها :

يوجد تناسب وترابط بين هذه السورة التي بعدها سورة الجن فهي تعتبر مكملة لسورة نوح في الدعوة إلى الله ،فسورة نوح كانت نموذجا لأمة أعرضت عن نبيها و لم ينفع بها الإنذار والتبليغ ،وسورة الجن تعرض علينا نموذجا في الدعوة لخلق من خلق الله قبلوا الإنذار بمجرد سماعهم لآيات القران ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾

(الجن: 1-2)

وفي ذلك تهييج لمشاعر المكلفين بان يقبلوا دعوة الله عز وجل وخاصة إن رسولهم من أنفسهم ويحدثهم بلسانهم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨﴾ (التوبة:128)[1]

الفرع الثاني :مناسبتها لما قبلها من النزول

نزلت سورة نوح بعد سورة النحل التي تتحدث في الآيات الأخيرة منها عن موضوع دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأهل مكة بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يجادلهم بالتي هي أحسن وأن يصبر على أذاهم وأن الله لمع المحسنين، المحسنين **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝١٢٥ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ۝١٢٦﴾ (النحل: 125-126)

ثم أكمل موضوع الدعوة إلى الله في هذه السورة من خلال بيانها لقصة نبي دعا قومه زمنا طويلا بكل الوسائل والأساليب الدعوية المختلفة ليتخذ محمد صلى الله عليه وسلم العبر

[1] سعيد حوى، الأساس في التفسير، طبعة:2، طبعة دار السلام، (1409هـ-1989م)،21 /6165

والعظات من تجربة هذا النبي **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ ﴾ (نوح:1)

وبذلك تتضح الوحدة الموضوعية بين هذه السورة وسورة النحل التي تسبقها في النزول وكأن الصورتان موضوعا واحد ينير الطريق لأصحاب الدعوة إلى الله عبر السنين والعصور .[1]

[1] الشيخ عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، طبعة (المكتب المصري الحديث)، مجلد: 8، 7440/8

المطلب الثالث : خصائص السورة وموضوعها

الفرع الأول:خصائص السورة

لقد امتازت سورة نوح بخصائص ومميزات شانها شان القرآن المكي الذي اهتم بأصول العقيدة وتثبيت أركان الإيمان فتناولت دعوة شيخ الأنبياء نوح عليه السلام من بدء دعوته حتى نهاية المكذبين من قومه بالغرق فهي بيان لسنة الله تعالى في الأمم التي تنحرف عن دعوة الله وبيان لعاقبة المؤمنين الموحدين الفلاح والتمكين وهذه سنة الله في الخلق إلى يوم الدين وهذا ما اختص به القرآن المكي لذلك فهي تمتاز بالخصائص التالية :

- بدأت السورة بإرسال الله تعالى نوحا عليه السلام وتكليفه بتبليغ قومه لتوحيد الله وإنذاره لهم بالعذاب الشديد إن لم يستجيبوا لدعوته **قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١﴾ (نوح:1).

- اعتنت السورة بغرس أصول العقيدة وتبيان لعناصر الإيمان من عبادة الله وطاعته وإبطال عبادة الأصنام والأوثان والاستدلال على وجود الله وحدانيته وقدرته من خلال النظر في الآيات الكونية المتعددة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨﴾ (نوح:15-18).

- ذكرت السورة جهاد نوح وتضحيته في سبيل تبليغ الدعوة وصبره على أذى قومه واستكبارهم عن عبادة الله رغم دعوته المتواصلة لهم في الليل والنهار والسر والعلن فلم يزدهم ذلك إلا ضلالا وعصيانا. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦﴾ (نوح:5-6).

- التذكير بنعم الله تبارك وتعالى على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون وبيان فضله على لسان موح عليه السلام إن هم أطاعوه واستغفروا الله واتقوه **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ (نوح:10-12).

- تحدثت السورة عن عناد قوم نوح وتماديهم في الكفر والضلال والعناد وذكرت استخفافهم بدعوة نبيهم وإصرارهم على عبادة الآلهة المصطنعة في عصرهم **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾

(نوح:21-23).

- اختتمت السورة بدعاء نوح عليه السلام على قومه بالهلاك والدمار بعد جهاد طويل في الدعوة استمر تسعمائة وخمسين سنة دون أن يرجعوا عن الشرك و لم ينفعهم الإنذار والتبليغ ثم دعا وطلب المغفرة لنفسه أولا ثم لوالديه ثم عمم لجميع المؤمنين والمؤمنات **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾ (نوح:28).[1]

الفرع الثاني:موضوعها

سورة نوح رغم صغرها إلا أنها تحتوى أصول الدعوة إلى الله وان كل آياتها ترتبط بهذا المحور مما جعل السورة وحدة موضوعية واحدة من خلال تطرق السورة إلى موضوع الدعوة، والداعي وموقف الناس من هذه الدعوة التي استخدمت الأساليب المتنوعة والوسائل المتعددة في هداية الناس، لتكون تجربة رائدة للأنبياء والمرسلين وللدعاة يوم الدين.

[1] أصول الدعوة الإسلامية، سورة نوح، مرجع سابق، ص 17

إن محور السورة الأساسي دعوة نوح إلى الله وجهاده الطويل ليلا ونهارا وسرا وعلانية وهذا بمثابة العمود الفقري لسورة والموضوع الرئيسي فيها ، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣﴾ (نوح:2-3).

دعاهم إلى عبادة الله وحده والتمرد على الآلهة المصطنعة من العقل البشري وتحقيق تقوى الله وطاعة الرسول فيما جاء به من عند الله رب العالمين، فانقسم الناس إلى فريقين، فريق امن بدعوته وهم القلة القليلة استحقوا رعاية الله فأنجاهم في الفلك المشحون من الغرق وفريق كذب بالدعوة وهم يشكلون الكثرة فأغرقهم الله أجمعين، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ۝٢٥﴾ (نوح:25).[1]

[1] في رحاب التفسير، مرجع سابق، ص 8/ 7440

المطلب الرابع : الجوانب الإعجازية في سورة نوح عليه السلام

الفرع الأول: الإعجاز اللغوي في السورة

جاء في آيات السورة ألفاظ متشابهة لإفادة بعض المعاني الخاصة نبين منها :

- جاء في قوله تعالى (قال نوح رب إنهم عصوني) بغير الواو ثم قال (وقال نوح رب لا تذر) بوضع الواو في أول الآية لان الآية الأولى هي ابتداء لدعاء نوح عليه السلام والثانية عطف على الأولى
- قوله تعالى (ولا تزد الظالمين إلا ضلالا) وجاء بعدها في نهاية السورة قوله تعالى (ولا تزد الظالمين إلا تبارا) لان الأول وقع بعد قول (وقد أضلوا كثيرا) والثاني بعد قوله (لا تذر على الأرض) فذكر في كل مكان ما اقتضاه السياق القرآني وما شاكلة معناه.[1]
- جاءت خواتيم الآيات التي تتحدث عن الممارسة الفعلية لنوح عليه السلام في دعوته بقومه مختتما بإيقاع موسيقي واحد وهو الألف الممدودة لتعبر عن طول المعاناة وثقل التجربة الدعوية التي استمرت ألف عام إلا خمسين عام وهي "نهارا، فرار، استكبارا، جهارا، إسرار، مدرارا، أطوارا، سراجا،إخراجا، فجاجا، خسارا، كبارا، ضلالا"، فهو إيقاع رخي وقور جليل في فواصل آيات السورة يتمشى مع جلال تكليف الدعوة وجدية الدعوة إلى الله مهما كانت التضحيات المترتبة، فان الدعوة تتطلب منا المزيد والصبر على لأواء الطريق حتى يأتي نصر الله ويدخل الناس في دين الله أفواجا.[2]

الفرع الثاني : الإعجاز العددي

سورة نوح 28 أية ونوضح هنا بعض الملاحظات حول هذا العدد وغيره :

ورد اسم نوح في القرآن الكريم مضافا إليه مثل (قوم نوح ، امرأة نوح) وورد أيضا من غير إضافة وقد تكرر في القرآن الكريم من غير إضافة وقد تكرر في القرآن الكريم من غير إضافة 28 مرة عدد السور الذي ذكر فيها لفظ نوح هي 28 سورة تكرر اسم نوح في سورة نوح 3 مرات وإذا ضربنا جمل نوح بالعدد 3 يكون الناتج (3 في 64) =192

[1] في رحاب التفسير، مرجع سابق، ص 7440/8

[2] سيد قطب، في ظلال القران، طبعة دار الشروق، بيروت، ص 3743/6

واللافت للانتباه أن العدد 192 هو ترتيب كلمة نوح الثالثة والأخيرة في سورة نوح سورة نوح هي السورة 71 في ترتيب المصحف وإذا طرحنا عدد آياتها من عدد ترتيبها يكون الناتج : (71 -28) = 43 واللافت هنا إن لفظة نوح يجمع صورها وردت في القرآن الكريم 43 مرة .

سورة نوح هي أخر سورة يرد فيها اسم نوح عليه السلام وهذا يعني إن هناك 43 سورة بعد سورة نوح لم يرد فيها لفظة نوح وبلغة الإعداد نقول: (114 – 71) =43.

بما أن السور التي وردت فيها لفظة نوح هي 28 سورة فان ذلك يعني إن هناك 43 سورة قبل سورة نوح لم يرد فيها لفظة نوح وبلغة الأرقام نقول : (71-28) = 43

معلوم أن نوح قد لبث في قومه 950 سنة واللافت للانتباه إن عدد حروف سورة نوح هو 953 حرفا والملاحظة هنا، والتي تدعو إلى البحث أكثر هي أن حروف الحاء في السورة قد تكرر فقط 3 مرات وفقط في كلمات نوح الثلاث أي أن حرف الحاء لم يرد في السورة كلها إلا في كلمة نوح .[1]

الفرع الثالث : الجوانب البلاغية في السورة

تضمنت السورة الكريمة وجوها من البيان والبديع نوجزها في ما يلي:

- الطباق بين (أعلنت...وأسرت) وبين (جهارا...وإسرارا) وبين (ليلا...نهارا) وبين (يعيدكم....ويخرجكم)
- المجاز المرسل (جعلوا أصابعهم في آذانهم) المراد رؤوس الأصابع فهو من إطلاق الكل وإرادة الجزء
- الاستعارة التبعية (والله أنبتكم من الأرض نباتا) شبه إنشائهم وخلقهم في أدوار بالنبات الذي تخرجه الأرض ، واشتق من لفظ النبات أنبتكم على طريق الاستعارة التبعية

[1] بسام جرار، أمثلة مختارة من الإعجاز العددي - examples nashrat www , islam islamnoon .com، 2001/9/22 م، 5 رجب 1422 هـ

- ذكر المصدر للتأكيد مثل (ويخرجكم إخراجا) و (أسررت لهم إسرارا) و(واستكبروا استكبارا) ويسمى هذا في علم البديع بالإطناب .
- ذكر الخاص بعد العام (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا) الآية وعكسه ذكر العام بعد الخاص (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) وكلاهما من باب الإطناب وهو من المحسنات البديعية .
- السجع المرصع مراعاة لرؤوس الآيات مثل (مدرارا، أنهارا، وقارا، أطوارا).[1]

الفرع الرابع: العلاقة بين بداية السورة وخاتمتها

بدأت السورة بتكليف نوح عليه السلام بإنذار قومه من العذاب الأليم إن استمروا في ضلالهم وكفرهم ولم يطيعوه في أمر الدعوة التي جاءهم بها، رغم انه دعاهم على أكمل وجه واستخدم الأساليب المتعددة في دعوتهم فكانوا فريقين ،فريق مؤمن وأخر كافر وجاءت خاتمة السورة توضح المحصلة النهائية لدعوة نوح عليه السلام وهو الدعاء على الكافرين بالهلاك والإغراق ، وطلب المغفرة والنجاة للمؤمنين ، وبذلك يتضح أن بداية السورة تربطها علاقة وطيدة مع خاتمتها .[2]

[1] صفوة التفاسير- ل محمد علي الصابوني، الجزء الثالث- من يس إلى الناس - ص 455 – دار القرءان الكريم بيروت - طبعة: رابعة (منقحة) 1402هـ – 1982م

[2] تفسير الكشاف للزمخشري، مجلد: 4، طبعة دار الفكر: ص 163

المبحث الثالث : أساليب الدعوة والدعاة من خلال سورة نوح عليه السلام

المطلب الأول : التدرج في الدعوة

المطلب الثاني : معرفة أنفس المدعوين

المطلب الثالث : الدعوة بالليل والنهار

المطلب الرابع : التلطف والرفق في القول والعمل مع قومه

المطلب الخامس : استدلال نوح عليه السلام في دعوته بآيات الله تعالى في خلقه وملكوته

المطلب السادس : استعمال نوح عليه السلام أسلوب الترغيب والترهيب في دعوة قومه

المطلب السابع : اغتنام الأوقات والأحوال المختلفة والمناسبة لدعوة قومه

المبحث الثالث : أساليب الدعوة والدعاة من خلال سورة نوح عليه السلام

أوضحت السورة أن نوحا عليه السلام قد قام بواجبه في دعوة قومه إلى عبادة الله وحده على أكمل وجه حيث أن بلغهم الدعوة بوسائل مختلفة واستخدم الأساليب المتنوعة،كما أوحى الله إليه بهدف إقناعهم والتأثير فيهم لكي يتخلوا عن الباطل والضلال ويتبعوا الحق أي المتمثل في دعوته إلى الله.

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أهم الأساليب وهي :

المطلب الأول : التدرج في الدعوة

من المناسب للداعية أن يستخدم الوسيلة الأسهل قبل غيرها من الوسائل الصعبة وألا ينتقل إلى الأسلوب الشديد إلا بعد أن يستعمل ما دونه من الأساليب

وقد استنبط عدد من العلماء هذه الفائدة في دعوة نوح عليه السلام لقومه حيث بدا بالسر ثم الجهر ثم الجمع بين السر والجهر .[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾ (نوح:5)، أي سرا وجهرا : وصلت الدعاء ، ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩﴾

(نوح:8-9)

قال القرطبي : أي مظهرا لهم الدعوة، ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩﴾

(نوح:9)

[1] الدكتور / صالح يحي صواب الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، معالم الدعوة في سورة نوح عليه السلام كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص 27

أي لم يبقى مجهود ،معنى(أعلنت) صحت (أسررت لهم) بالدعاء عن بعضهم البعض (وأسررت لهم) أتيتهم في منازلهم، وكل هذا من سيدنا نوح- عليه السلام – مبالغة في الدعاء لهم والتلطف في الاستدعاء فقد تدرج سيدنا نوح عليه السلام في الدعوة من الليل إلى النهار ، ومن السر إلى الجهر ، في سبيل إيصال دعوة الله إلى قومه .[1]

[1] معتز محجوب محمد البخاري، منهج أولى العزم من الرسل عليهم السلام، إشراف الدكتور عادل على الله إبراهيم جامعة الرباط الوطنية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2015م، ص52

المطلب الثاني : معرفة أنفس المدعوين

لابد لداعية أن يكون خبيرا بنفوس المدعوين ، كما كان نوح عليه السلام بصيرا بنفوس قومه حيث اكتسب هذه المعرفة بنفوسهم وأحوالهم من خلال السنوات الطوال التي دعاهم فيها إلى عبادة رب العالمين ،فلم يدعو نوح عليهم من فراغ لقوله تعالى ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (نوح:26-27)

وإنما دعا ربه بهذا الدعاء بعدما توصل إلى قناعة لديه من خلال المعرفة الحقيقية لما جلبت عليهم نفوسهم من عدا ومكر لدعوة الله في الأرض ، فقال في دعائه لقومه : "انك يارب إن تذر الكافرين أحياء على الأرض ، و لم تهلكهم بعذاب أليم يضل عبادك المؤمنين ويصدهم عن سبيلك ولايلدوا فاجرا في دينك وكافرا لنعمتك .[1]

فدعوة المتعلم غير دعوة الأمي والمستقيم على الهدي غير المنحرف والمعاند المكابر المعتد بالنفس غير خالية الذهن وأكابر وسادة القوم غير عامتهم ، لذلك ينبغي أن يكون كلام الداعي واضحا بالنسبة للمدعوين وعلى قدر عقولهم وتفكيرهم حتى يصبح مؤثر في نفوسهم ويدخل إلى قلوبهم،لهذا يتوجب على العاملين في حقل الدعوة التلوين في الخطاب على حسب حال المدعوين حتى يكون الكلام واضحا بالنسبة لهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الجمعة:2).[2]

[1] تفسير الطبري، 12 / 256، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة: 1، (1412 ه – 1292م)، دار الكتب العلمية

[2] ابو الحسن الماوردي، النكت والعيون، تفسير الماوردي، المحقق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، طبعة (دار الكتب العلمية)، الكتب الثقافية 2010/08/31، بيروت ،ص 3 / 220

المطلب الثالث : الدعوة بالليل والنهار

كان نوح عليه الصلاة والسلام يدعو قومه بالليل والنهار، ويحذّرهم من عاقبة النار، ورغم ما تعرّض له من أذىً وعذاب استمرّ في دعوته و لم ييأس من روح الله، وقد اتّبعه القلة من فقراء قومه حيث يقدرون بـــ 80 نفساً.

اغتنم نوح عليه السلام كل الفرص المتاحة التي يظن أنها تكون سببا لدفع العذاب عن قومه وأبناء جلدته ،لم يهمه وقت معين بل دعاهم ليلا ونهارا ،إن كانوا هاجعين أم كانوا عاملين ، فقال عن ذلك : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾ (نوح:5)، حتى لا يبقى لهم حجه عليه، ثم واصل كلامه مع ربه فقال ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩﴾ (نوح:8-9) وفي قوله هذا دليل على إكمال الحجة عليهم، فقد دعاهم في كل الأحوال سواء كانت هذه الدعوة علنية أم سرية ،وهذه الأساليب والتنوع فيها هي أقصى ما يستطيع الإنسان أن يصل الله في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تؤتي أكلها ولو بعد حين .[1]

[1] أساليب الدعاة إلى الله، النبي نوح عليه السلام والإمام الحسين أنموذجا "دراسة قرآنية تاريخية مقارنة "، الأستاذ المساعد الدكتور أمل سهيل عبد الحسين، المدرس المساعد جبار محمد هاشم الموساوي، مجلة الكلية المساعدة الإسلامية الجامعة، العدد43، الجزء3، ص40

المطلب الرابع : التلطف والرفق في القول والعمل مع قومه

قد اتصف سيدنا نوح عليه السلام بصفة اللين والرفق فكان يخاطب قومه بقوله تعالى ﴿ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ١٢٥ ﴾ (النحل:125)، التلطف في مخاطبة الناس على قدر ما يحتملون واستعمال الألفاظ المحببة إلى قلوبهم التي تساعد على إقبالهم وإصغائهم للداعية واستعمال دعوته .[1]

كما كان نوح عليه السلام يخاطب قومه فيقول لهم : يا أبناء عشيرتي ويا قوم مما يشعرهم بعطفهم عليهم والحدب على مصلحتهم وعلى انه واحد منهم وليس بعيد عنهم فجاء حكاية على لسانه قوله تعالى ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ ﴾ (نوح:2)، والدليل الصريح من القرآن على تأييد هذا البيان وهو قوله تعالى مخاطبا موسى وهارون عليهم السلام :﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ (طه:43-44)، فهذه الآية فيها عبرة عظيمة وهو انه فرعون في غاية العتو والاستكبار وموسى صفوة الله من خلقه إذا ذاك ومع هذا أمرا ألا يخاطب فرعون إلا بملاطفة واللين وكلام رقيق سهل رفيق ليكون أوقع في النفوس وأبلغ وأنجع في التأثير.[2]

[1] النكت والعيون، تفسير الماوردي، طبعة (دار الكتب العلمية)، بيروت، ص 3 / 220

[2] تفسير القران العظيم لابن كثير، ص 170/3

المطلب الخامس : استدلال نوح عليه السلام في دعوته بآيات الله تعالى في خلقه وملكوته

من أهم الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى إبراز الآيات الدالة على ربوبية الله تعالى ووحدانيته ولقد لفت نوح عليه السلام أنظار قومه إلى آيات الله الكثيرة في الأنفس والكون وفي ذلك دلالة على ربوبية الله تعالى ووحدانيته وفيه دليل على البعث وإمكانيته .[1]والتنبيه على كثرة نعمه وآلائه وذلك في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ (نوح:14)، فأشار إلى خلقهم وتكوينهم في مراحل متعددة وحفظ الله تعالى لهم في تلك المراحل .[2]

ثم لفت أنظارهم إلى السماوات وما فيها من آيات ظاهرة وإبرازها : الشمس، القمر وجعل السماوات سبعا بعضها فوق بعض قال سبحانه ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾ (نوح:15-16)، وقد أمر الله تعالى بالتفكر في خلق السماوات والأرض كما قال سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾ (آل عمران:190).

ومن ابرز الآيات ,بدا خلق الإنسان ونشأته من تراب وإعادته إليه بعد الموت وبعثته بعد الموت وخروجه من الأرض قال الله عز وجل ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾ (نوح:17-18)

ومن نعم الله عز وجل الدالة على ربوبيته بسط الأرض لعباده وتمهيدها لهم لطلب المنافع في شتى نواحيها وقد أشارت إليها السورة في قوله سبحانه وتعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾﴾ (نوح:19-20).[3]

---

[1] أضواء البيان، للشنقيطي تكملة (عطية محمد سالم)، 528/8 , 529

[2] الطاهر بن عاشور، مرجع سابق، 202/14

[3] الدكتور صالح يحي صواب، معالم الدعوة في سورة نوح عليه السلام،كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص 27 – 35

فقد استعرض سيدنا نوح عليه السلام عظمة الله تعالى من خلال الحقائق الكونية الثابتة بان تعرض لقومه مراحل الخلق والتكوين في الأرحام ورفع السماء بغير عمد وجعل القمر نورا وضياء , إلى غير ذلك من الآيات الكونية .[1]

[1] معتز محجوب محمد البخاري، منهج أولى العزم من الرسل في الدعوة عليهم السلام، جامعة الرباط الوطنية، 2015م ص 53

المطلب السادس : استعمال نوح عليه السلام أسلوب الترغيب والترهيب في دعوة قومه

الفرع الأول : الترغيب

- رغب نوح قومه في الاستجابة لدعوته بما وعدهم به من أن الله تعالى سيغفر ذنوبهم ويبارك في أعمارهم وفي بركتها فرصة طيبة لهم ليزدادوا من فعل الخير وبمباركه أعمارهم ومغفرة ذنوبهم منفعة مؤكدة لهم في الآخرة قال تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾ (نوح:2-4)، أمرهم نوح بثلاثة أشياء : أن يعبدوا الله ويتقوه ويطيعوه فيما يأمرهم به و ينهاهم عنه ورغبهم في هذه الأشياء الثلاثة بأنهم إن فعلوها غفر الله ذنوبهم وبارك أعمارهم وفي ذلك خير مؤكد ومنفعة لهم في الآخرة لهم فقوله ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ﴾ (نوح:3-4)، أي وحدوا الله وخافوه وأطيعون فيما أمرتكم به ويغفر لكم ذنوبكم ويبارك لكم في أعماركم [1].

- ثم وعدهم نوح عليه السلام أنهم إن استجابوا لدعوته وعبدوا الله وحده وتابوا إليه واستغفروا فإن الله تعالى سيسبغ عليهم نعمة في الدنيا وييسر لهم ما يحبونه من منافعها وهذا تشجيع من نوح عليه السلام لقومه على طاعته وترغيب لهم في الاستجابة به لدعوته بما وعدهم به من خيرات الدنيا ومتاعها قال تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام ﴿فَقُلۡتُ

[1] حسن محمد حسين زغل، شخصية نوح عليه السلام في القرءان الكريم، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2008م، ص 96

ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ ﴾ (نوح:10-12)، فقوله ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ... ﴾ أي سلوه المغفرة من ذنوبكم السالفة بإخلاص الإيمان [1] وقوله ﴿... إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا... ﴾ أي ترغيب منه لقومه بالتوبة ثم رغبهم في الإيمان فقال ﴿ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴾ أي يرسل ماء السماء ففيه إضمار قوله ﴿وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا﴾ يعني ويزدكم الله بالتوبة والاستغفار أموالا وبنين في الدنيا ويمن الله عليكم من فضله وواسع كرمه بجنات النعيم تتفجر من خلالها ومن تحتها الأنهار سائحة جارية وفي هذه الآية دليل على أن الاستغفار يستنزل به الرزق والأمطار .

الفرع الثاني: الترهيب

لم يقتصر نوح عليه السلام على أسلوب الترغيب فقط في تبليغ دعوته إلى قومه وحثهم على الاستجابة لهم وإنما أخذ أيضا بأسلوب الترهيب أي تخويفهم من العذاب في الدنيا والآخرة إن عصوه و لم يستجيبوا لدعوته قال تعالى ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ ﴾ (نوح:1)[2] ، وهذا الترهيب لهم من عصيانه بعذاب الدنيا بالغرق قال تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأعراف:59)، أي أخاف عليكم عذاب يوم القيامة إذا خالفتم أمري ولقيتم الله وأنتم مشركون به وهذا ترهيب لهم بعذاب

[1] محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المرجع الجامع لأحكام القرآن (تفسير قرطبي)، ط: 1، مؤسسة الرسالة 1427هـ- 2006 م، تحقيق عبد الله بن عبد الله المحسن التركي، ص 301/18

[2] حسن محمد حسين زغل، شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 97-98

الله يوم القيامة إن خالفوه و لم يستجيبوا لدعوته[1]. وقال تعالى عما قال نوح عليه السلام لقومه ﴿مَّالَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣﴾ (نوح:13)، أي مالكم لا ترون لله عظمة .

- وتأتي أهمية هذين الأسلوبين – الترغيب والترهيب – من كونهما استجابة لقانون من قوانين النفس الإنسانية فالإنسان يحب ما ينفعه – وبالقوة نفسها ينفر مما يضره والدعوة الناجحة هي التي تستثمر العاملين كلاهما لمصلحة المدعو نفسه إذن فهو مظهر من مظاهر واقعية المنهج الإسلامي .

[1] إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ط: 2 دار الطيبة، 1420هـ -1999 م، ص 223/2

المطلب السابع : اغتنام الأوقات والأحوال المختلفة والمناسبة لدعوة قومه

تضمنت سورة نوح لوحة مشرقة مضيئة تنير الطريق بضوئها أمام الدعاة إلى الله في أي زمان ومكان ، فهي خلاصة لتجربة نوح عليه السلام الدعوية التي استمرت قرابة تسعمائة وخمسين سنة ، هذا العمر الدعوى الطويل لنوح عليه السلام أكسب دعوته الخبرات والأساليب المتنوعة في الدعوة إلى الله والتي منها اختيار الأوقات المناسبة للمدعوين أثناء دعوتهم ، قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾ (نوح:5)، فدعا قومه وهم أهل الأرض كلهم يومئذ ليلا ونهارا قال بعض المفسرين : من لم يتمكن من دعوتهم نهارا دعاهم ليلا على حسب طبيعة عمله وما يناسب المدعو في الوقت الملائم والأسلوب المناسب فمن غير المناسب دعوة من كان مشغولا أو متعبا في حالة إرهاق لذلك على الداعية أن يختار الوقت الملائم للمدعوين إخافة إحداث السامة والملل ، وهذا هو منهج عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقد كان يدعو الناس ويعظهم ويذكرهم بمعاني الإسلام[1]. أي دعوتهم على وجوه متنوعة مابين مجاهرة وإظهار بلا إخفاء، وهذه المراتب التي سار معها سيدنا نوح عليه السلام كانت على النحو التالي :

أ_أسلوب الجهر بالدعوة:

فمن الأساليب التي اتبعها نوح عليه السلام أسلوب الجهر بالدعوة:وهو الدعوة الجهرية الجماهيرية العامة على مستوى الاجتماعية، في المؤتمرات واللقاءات. وهذا ما يوضحه قوله تعالى﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ﴾ (نوح:8)، وجهارا،نعت لمصدر محذوف، أي دعاءا جهارا، أو مصدر في موضع الحال، أي مجاهرا يعني أظهرت لهم دعوة الله في المجالس جهرة ليسمعها الناس.

[1] أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح، للدكتور عصام زهد، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، (7-8 ربيع الأول 1426 هـ , 16-17 ابريل 2005م)، ص 43-44

ب_أسلوب الإعلان في الدعوة:

وهاهو نوح عليه السلام يستخدم أسلوبا آخر في الدعوة إلى الله تعالى،إنه يدعوهم الدعوة العلنية على المستوى الأقل والأضيق من الدعوة الجهرية (ثم إني أعلنت لهم)أي كلاما ظاهرا بصوت عال.[1]

[1] حسن محمد حسين زغل، شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص95

الخاتمة

الخاتمة

بعد إتمامنا لهذا البحث، وصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في ما يلي :

- اشتمل القران الكريم على عدة من أساليب الدعوة والدعاة ومن بينها سورة نوح وأوضحت أفضل هذه الأساليب في الدعوة إلى دين الله وأحسنها، لذلك فهي تعتبر معلما بارزا للعاملين في حقل الدعوة تنير لهم الطريق .
- إن سورة نوح تحدثت عن تجربة دعوية استغرقت حياة نبي من أولى العزم من الرسل في أسلوب تربوي يحمل في جوانبه العبر والعظات المفيدة للدعاة عبر العصور .
- اشتملت السورة على دعوة الناس إلى الله وإفراده بالتوحيد والعبادة له و هي الأساس الأول الذي تقوم عليه جميع الدعوات ابتداء من شيخ الأنبياء نوح عليه السلام وانتهاء بخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين .
- الدعوة إلى الله ليست مقتصرة على العلماء فقط ، وإنما هي مسؤولية كل المسلمين واستخدام الوسائل والأساليب المناسبة في نشر هذا الدين القيم.
- النبي نوح عليه السلام مثل أعلى للدعاة المعاصرين في الصبر على مشاق الدعوة

التوصيات :

- نوصي المهتمين بالدعوة إلى الله والغيورين على الدين الإسلامي أن يضاعفوا جهودهم في تبليغ دعوة الله .
- على الداعية أن يتبع منهج الأنبياء والرسل السابقين في دعوة الناس مقتدين بهم .

الخاتمة

- دعوة الباحثين والدارسين إلى التعمق في هذا الموضوع لأنه موضوع مهم وشيق وتلك إشارات قدمناها في هذا الموضوع ومساهمة يسرة ندعو غيرنا من ذوى الاختصاص إلى البحث أكثر في هذا الموضوع .

وأخيرا نحمد الله ونشكره الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث ، وإخراجه بهذه الصورة ، فإن كان صوابا فمن الله تعالى وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين

الفهـــــــارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ ﴾	23	6-5
	﴿ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾	61	5
	﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾	68	3
	﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾	171	5-3
	﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾	186	5
	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ ﴾	221	8
آل عمران	﴿ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ ﴾	23	8
	﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ ﴾	38	5
	﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ ﴾	104	8
	﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾	190	28
النساء	﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢ ﴾	82	12
الأعراف	﴿ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ ﴾	29	5
	﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥٩ ﴾	59	31
التوبة	﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ ﴾	128	14
يونس	﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥ ﴾	25	8-3
	﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ ﴾	106	3
يوسف	﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾	33	3

الرعد	﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ ﴾	14	5
النحل	﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦ ﴾	126-125	14
	﴿ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ١٢٥ ﴾	125	27
طه	﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾	44-43	27
الحج	﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ﴾	12	8-5
	﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴾	13	8
النور	﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم ﴾	63	3
الروم	﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ٢٥ ﴾	25	5
غافر	﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ٤٢ ﴾	42 - 41	3
	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ﴾	43	5
فاطر	﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾	13	5
	﴿ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾	6	8
الزمر	﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ﴾	49	5
	﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾	8	8
الأحقاف	﴿ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ٥ ﴾	5	33-8-5
الجمعة	﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾	2	25
المعارج	﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا	42-41	13

	نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ ﴾		
نوح	﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ ﴾	1	-15-11 31-16
	﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾	3-2	27-18
	﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾	4-2	30
	﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ ﴾	4-3	30
	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ ﴾	6-5	-16-11 26-23
	﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ﴾	8	33
	﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ ﴾	9-8	26-23
	﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ ﴾	12-10	31-17
	﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾ ﴾	13	32
	﴿ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾	14	28
	﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ ﴾	16-15	28
	﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ ﴾	18-17	28
	﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ ﴾	20-19	28
	﴿ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ ﴾	18-14	11
	﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ	18-15	15

	﴿ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨ ﴾		
	﴿ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ٢١ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ٢٢ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣ ﴾	23-21	17-12
	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ٢٥ ﴾	25	18
	﴿ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ٢٧ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ٢٨ ﴾	28-26	24-12
	﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ٢٨ ﴾	28	17
الجن	﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ ﴾	2-1	14
الانشقاق	﴿ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ ﴾	11	9
الماعون	﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢ ﴾	2	5

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- الدكتور / صالح يحي صواب الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، معالم الدعوة في سورة نوح عليه السلام كلية الآداب، جامعة صنعاء

- ابن الجوزي، زاد الميسر، دار ابن حزم – المكتب الإسلامي، 2013/10/23

- ابن عاشور .

- ابو الحسن الماوردي، النكت والعيون، تفسير الماوردي، المحقق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، طبعة (دار الكتب العلمية)، الكتب الثقافية 2010/08/31، بيروت

- أساليب الدعاة إلى الله، النبي نوح عليه السلام والإمام الحسين أنموذجا "دراسة قرآنية تاريخية مقارنة "، الأستاذ المساعد الدكتور أمل سهيل عبد الحسين، المدرس المساعد جبار محمد هاشم الموساوي، مجلة الكلية المساعدة الإسلامية الجامعة، العدد43، الجزء3.

- أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، إشراف فضيلة الدكتور سعود بن محمد البشير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدعوة والاحتساب، السعودية، الجزء الأول، الرياض، 1413 – 1414هـ

- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ط: 2 دار الطيبة، 1420هـ -1999 م.

- أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح، للدكتور عصام زهد، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، (7-8 ربيع الأول 1426 هـ , 16-17 ابريل 2005م).

- أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح، للدكتور عصام زهد، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية بغزة، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (7-8 ربيع الأول 1426هـ ، 16-17 ابريل 2005م).

- أضواء البيان، للشنقيطي تكملة (عطية محمد سالم).

- الدعوة الإسلامية، دعوة عالمية، محمد الراوي، مكتبة الرشيد، الرباط 1411هـ/1991م

- الدكتور ا.د. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، طبعة: 1، (1991م)، دار الفكر، دمشق جزء:29.

- الدكتور صالح يحي صواب، معالم الدعوة في سورة نوح عليه السلام،كلية الآداب جامعة صنعاء.

- الشيخ عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، طبعة (المكتب المصري الحديث)، مجلد 8.

- المعجم الوسيط، (لإبراهيم أنيس،عبد الحليم منتصر،عطية الصوالحي ،محمد خلف الله أحمد)، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية ،2004 ،طبعة: 4.

- النكت والعيون، تفسير الماوردي، طبعة (دار الكتب العلمية)، بيروت.

- بسام جرار، أمثلة مختارة من الإعجاز العددي - examples , islam nashrat www islamnoon .com، 2001/9/22 م، 5 رجب 1422 هـ

- تفسير الطبري، 12 / 256، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة: 1، (1412 ه – 1292م)، دار الكتب العلمية

- تفسير القران العظيم لابن كثير.

- تفسير الكشاف للزمخشري، مجلد: 4، طبعة دار الفكر.

- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرءان، مجلد واحد، طبعة:2، (1411 هـ-1991م)، دار الكتب العلمية.

- حسن محمد حسين زغل، شخصية نوح عليه السلام في القرءان الكريم، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2008م.

- د. بن يحيى الطاهر الناعوس، الدعوة في القرءان الكريم، شبكة الألوكة ww.alukah.ne،2019/02/13م

- سعيد حوى، الأساس في التفسير، طبعة:2، طبعة دار السلام، (1409هـ-1989م).
- سيد قطب، في ظلال القران، طبعة دار الشروق، بيروت.
- صفوة التفاسير- ل محمد علي الصابوني، الجزء الثالث- من يس إلى الناس - ص 455 – دار القرءان الكريم بيروت - طبعة: رابعة (منقحة) 1402هـ – 1982م
- عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ابو محمد، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، المحقق عبد السلام عبد الشافي محمد،الطبعة: 1، دار الكتب العلمية هـ1422-2001م.
- عبد الله بن احمد آل علاف الغامدي (كلنا دعاة في الدعوة إلى الله) دار الطرقي، مكة المكرمة، (د ط)،(د ت ط)
- عبد الله بن احمد آل علاف لغامدي، كلنا دعاة، دار الطرفين، مكة المكرمة
- قاموس المعاني
- قاموس المعاني www.almaanye.com،2019/05/30
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر 14 2008/10/
- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المرجع الجامع لأحكام القرآن (تفسير قرطبي)، ط 1، مؤسسة الرسالة 1427هـ- 2006 م، تحقيق عبد الله بن عبد الله المحسن التركي.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر 2014 م – 1435هـ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع لبنان – بيروت.
- محمود شكري الألوسي البغدادي شهاب الدين، روح المعاني في تفسير قرءان كريم والسبع المثاني، إدارة الطباعة المنيرية – تصوير دار أحياء التراث العربي، 2008/10/14
- مدخل إلى علم الدعوة، أبو الفتح البيانوني، ط:3، 1415هـ_1995م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- مدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، موسوعة الرسالة الطبعة الثالثة 1422هـ/2001م.

- مسؤولية الدعوة الإسلامية في الإعلام المعاصر – إشراف الدكتور تركي عبد الرحمان – جامعة الوادي قسم العلوم الإنسانية – الجزائر – 1435/1434 هـ 2014/2013.

-معتز محجوب محمد البخاري، منهج أولى العزم من الرسل عليهم السلام، إشراف الدكتور عادل على الله إبراهيم جامعة الرباط الوطنية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2015م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الملخص	
مقدمة	أ
المبحث الأول: الدعوة والدعاة في القرءان الكريم	2
المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث	2
الفرع الأول: تعريف الأساليب	2
الفرع الثاني : تعريف الدعوة	3
الفرع الثالث : تعريف الدعاة	4
المطلب الثاني : الدعوة في القران الكريم	5
المطلب الثالث : الدعاة في القرءان الكريم	8
المبحث الثاني : دراسة موضوعية لسورة نوح عليه السلام	11
المطلب الأول : التعريف بالسورة	11
الفرع الأول : تسميتها	11
الفرع الثاني : عدد آياتها وكلماتها وحروفها	12
المطلب الثاني:مناسبة السورة للسور الأخرى	13
الفرع الأول: مناسبة السورة لما قبلها ولما بعدها	13
الفرع الثاني :مناسبتها لما قبلها من النزول	14
المطلب الثالث : خصائص السورة وموضوعها	16
الفرع الأول:خصائص السورة	16
الفرع الثاني:موضوعها	17

المطلب الرابع : الجوانب الإعجازية في سورة نوح عليه السلام	19
الفرع الأول: الإعجاز اللغوي في السورة	19
الفرع الثاني : الإعجاز العددي	19
الفرع الثالث : الجوانب البلاغية في السورة	20
الفرع الرابع: العلاقة بين بداية السورة وخاتمتها	21
المبحث الثالث : أساليب الدعوة والدعاة من خلال سورة نوح عليه السلام	23
المطلب الأول : التدرج في الدعوة	23
المطلب الثاني : معرفة أنفس المدعوين	25
المطلب الثالث : الدعوة بالليل والنهار	26
المطلب الرابع : التلطف والرفق في القول والعمل مع قومه	27
المطلب الخامس : استدلال نوح عليه السلام في دعوته بآيات الله تعالى في خلقه وملكوته	28
المطلب السادس : استعمال نوح عليه السلام أسلوب الترغيب والترهيب في دعوة قومه	30
الفرع الأول : الترغيب	30
الفرع الثاني: الترهيب	31
المطلب السابع : اغتنام الأوقات والأحوال المختلفة والمناسبة لدعوة قومه	33
الخاتمة	36
الفهارس	38
فهرس الآيات القرآنية	39
فهرس المصادر والمراجع	43
فهرس الموضوعات	47

تم بحمد الله